الدرس)7(من شرح كتاب فضل الإسلام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تحاجون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين - 00:00:00

وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. وفيه حديث الخوارج وقد تقدم وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما - 00:00:20

اولياء المتقون وفيه ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا لا اكل اللحم وقال اخر اما انا فاقوم ولا انام. وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال اخر اما - 00:00:40

انا فاصوم ولا افطر. فقال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانام واصوم واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ. وسمي فعله رغوبا عن السنة - 00:01:00

فما ظنك بغير هذا من البدع؟ وما ظنك بغير الصحابة هذا الباب ايضا في سياق التحذير من البدع ببيان ما تؤول اليه وما ينتهي اليه حال اصحابها ذكر في التحذير من البدع الباب الاول انه اشد من الكبائر - 00:01:25

ان البدع اشد من الكبائر ثم ان البدعة تمنع التوبة ثم ذكر هنا ان البدعة مآلها ترك الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فساق في ذلك جملة من النصوص - 00:01:51

منها وترجمة ترجمة للباب بها هي باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب بما تحاجون في ابراهيم وما انزل التوراة والانجيل الا من بعده فذم الله تعالى اليهود والنصارى لما اختلفوا - 00:02:12

ورغبوا عن ملة ابراهيم وملة ابراهيم الحنيفية السمحة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وخالف ذلك اليهود والنصارى فلم يكونوا على ما كان عليه. بل احدثوا - 00:02:30

من الخروج عن ملة ابراهيم ما ذمهم الله تعالى لاجله. لما تحاجون في إبراهيم وما انزل التوراة والانجيل الا من بعده. فنفى النسبة التي كانوا يعملون ان تكون لهم من نسبة من انتسابهم الى ابراهيم نسبة ابراهيم اليهم عليه السلام - 00:02:54

فدل ذلك على ان المبتدع يخرج عن طريق الهدى ولا يكون في سبيل المرسلين وطريقهم. فاليهود والنصارى لما تركوا ما كان عليه ابراهيم عليه السلام واحدثوا في الدين ما احدثوا نفى الله تعالى - 00:03:18

انتساب انتسابهم الى ابراهيم عليه السلام الدليل الثاني قول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه بيان ان كل من ترك ما جاءت به الرسل انما انما ينشأ ذلك - 00:03:40

عن عدم رشد في الدين وقوله الا من سفه نفسه اي لم يسعى في صلاحها ولم يحسن بوضعها في الطريق الذي يوصلها الى الهدى. فالسفه ضد الرشد السفه ضد الهدى - 00:04:00

ولذلك قال الا من سفه نفسه فالراغبون عن ملة ابراهيم وعن طريق المرسلين لهم من السفه بقدر ما خرجوا عنه ملة ابراهيم وطريق المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم والخروج بالبدعة هو من اعظم الخروج عما كان عليه - 00:04:28

النبيون صلى الله عليه صلوات الله وسلامه عليهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

ثم لما ذكر الهدي الذي هو عليه وانه افضل ما يكون واكمل ما يكون ذكر ما يخرج عنه فقال صلى الله عليه وسلم ان خير الهدي هدي

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:05:06
وكل بدعة ضلالة قال رحمه الله في اه سياق ما ذكر من الادلة على بيان خطورة الخروج عن طريق المرسلين وان ذلك يفضي الى مفارقة سبيلهم والخروج عن الصراط المستقيم قال وفي حديث الخوارج وقد تقدم - 00:05:25
حديث الخوارج وقد تقدم يشير بذلك الى قوله يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. يمرقون من الاسلام يعني ينفذون من خروجا فيفارقونه بما احدثوه من بدعة. كما يمرق السهم من الرمية سرعة - 00:05:50
عدم بقاء شيء من خصال الاسلام بخروجهم عن الصراط المستقيم وما كان عليه دين محمد صلى الله عليه وسلم وذكر ايضا حديث وفي الصحيح ان انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال بني فلان ليسوا لي باولياء - 00:06:09
انما واولياء المتقون ان بني فلان لم يسمهم النبي صلى الله عليه وسلم جريا على عادته بالتقنية عن اصحاب المخالفة سواء كانت مخالفة صغيرة فردية او عامة ما بال اقوام - 00:06:33
حدث من فرد او حدث من جماعة ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء. يعني ليسوا ممن يتولاني ويقرب مني والقرب منه انما هو بمتابعته ونصرته صلى الله عليه وسلم - 00:06:58
انما وليي انما وليي الله هو صالح المؤمنين في رواية وهنا الرواية التي ذكرها نقل المؤلف رحمه الله انما ولي انما المتقون يعني اهل التقوى والايمان الذين قال فيهم جل وعلا الا ان اولياء الله لخوف عليهم ولا هم يحزنون. الدين الذي يليه - 00:07:13
ان حديث انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له بعض اصحابه يعني ما كانوا عليه من الرغبة في بعض الاعمال المخالفة لما كان عليه. اما انا فلا اكل اللحم. وقال اخر اما انا فاقوم ولا انام. الثالث قال اما انا فلا - 00:07:37
تزوجوا النساء. هذه الاعمال فعلوها هؤلاء تعبدا تقربا الى الله ليس ليس عدم رغبة فيها او عزوف عنها لعدم ميلهم اليه انما لاجل انهم ظنوا ان تركها اقرب الى الله تعالى من فعلها - 00:07:58
يقربهم الى الله تعالى من فعلها اعظم من اتيانها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاقوم وانام واتزوج النساء واصوم وافطر لكني انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم ثم قال فمن رغب عن سنتي فليس مني اي فهو خارج عن هدي عن طريقي - 00:08:21
وهذا بيان خطورة البدعة في كونها تخرج الانسان عن الصراط المستقيم والخروج يبدأ يسيرا ثم يزداد حتى يكون الطريق الذي يسلكه الانسان مباينا مباينة تامة ومفارقا مفارقة تامة لما كان عليه النبي - 00:08:51
صلى الله عليه وسلم يقول المصنف رحمه الله بعد ان ذاكر هذا الحديث فتأمل اذا كان بعض افاضل الصحابة لما ارادوا التبتل للعبادة عن الانقطاع على العبادة بتلك الاعمال قال فيه هذا الكلام الغليظ في قوله صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:09:06
وسمى فعله رغوبا عن السنة اي تركا لها. فما ظنك بغير هذا من البدع؟ هي اعظم بان يفعل ما ليس عبادة اصلا لانها ما جاء به هؤلاء بعض عبادة لكنهم غلوا فيها وبعضه - 00:09:26
ترك مأذون في ايه؟ او مرغب فيه وهو النكاح واكل اللحم. لكن تركوه تعبدا فجاء وصفهم بما وصف صلى الله عليه وسلم في قوله فمن رغب عن سنتي فليس مني. فما ظنك بما هو اعظم من المحدثات - 00:09:49
وما ظنك بغير الصحابة؟ اذا كان هذا في الصحابة قيل في جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم من باب اولى فعلهم اعظم واشنع نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا - 00:10:09
لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة - 00:10:32
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين. وان وليي منهم ابي - 00:10:52

ابراهيم خليل ربي. ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. رواه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى - 00:11:05
مع جسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. وليرفعن الي رجال من امتي. حتى اذا هويت لاناولهم اقتلوا جودوني - 00:11:25
قولوا اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا - 00:11:45
قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرانين خيل دهم به الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء. وانا فراطوهم على الحوض. الا ليذادن - 00:12:05
رجال يوم القيامة عن حوضي كما يزاد البعير الضال اناديهم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلوا فاقول سحقا سحقا وللبخاري بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم - 00:12:28
فقلت اي؟ قال الى النار والله. قلت وما شأنهم؟ قال انه مرتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ثم اذا فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما - 00:12:51
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة - 00:13:18
جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها. ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة التي فطر الناس عليها متفق عليه. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:37
عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف - 00:13:57
وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان - 00:14:17
تركت ذلك. قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق وكلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اخرجاه. وقال ابو العالية - 00:14:38
علموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه. وعليكم بالصراط المستقيم. فانه الاسلام. ولا تحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالا وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. واياكم وهذه الاهواء انتهى - 00:14:58
فتأمل كلام ابي العالية رحمه الله تعالى هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن - 00:15:17
والكتاب يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى - 00:15:37
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة وبمعرفته يتبين معاني الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واشباهها - 00:15:57
وهو امن مطمئن انها لا تناله. ويظنها في قوم كانوا فبانوا. امن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل - 00:16:16
ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم - 00:16:36

تتقون رواه احمد والنسائي هذا الباب باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. اطال المؤلف رحمه الله بذكر ما فيه من النصوص والاثار والبيان والشرح لاهميته - 00:16:56

غرضه وغايته بيان ان الاسلام هو الدين الذي فطر الله تعالى عليه الاولي. فطر الله تعالى عليه الناس فطر الله تعالى عليه الناس وانه دين النبيين صلوات الله وسلامه عليه - 00:17:16

وان الثبات عليه سلوك للصراط المستقيم وان الخروج عنه موجب للهلاك هذه المعاني الاربع هي ما دارت عليه هذه النصوص وقررت الاية التي ذكرها في الترجمة فاقم وجهك للدين حنيفا. اقامة الوجه - 00:17:37

بافراد الله بافراد الله تعالى بالعبادة والاخلاص له في العمل والاجتهاد في طاعته فقوله فاقم وجهك للدين حنيفا اي غير مائل ولا ذاهب الى طريق المخالفين من المشركين الذين جنفوا عن السبيل - 00:18:17

وان هذا الذي امرت به من اقامة وجهك للدين حنيفا باخلاص القصد لله وافراده بالعبادة هو الفطرة التي فطر الناس عليها فقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها يبين ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:18:52

قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودان او ينصرانه او يمجسانه الاية التي تليه وقول الله تعالى وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. وصى بها اي بالتوحيد والاسلام - 00:19:14

والاخلاص لله عز وجل والنهي عن الشرك وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب اي ويعقوب وصى بها بنيه وقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:35

جار على ما اوصى الله تعالى به ابراهيم وما كانت عليه ملته. من افراد الله تعالى بالعبادة والحديث حديث عبد الله بن مسعود يوافق الاية في الدلالة حيث قال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين يعني من - 00:19:53

يقرب اليهم يحبهم وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي وليي يعني من احبه واقرب منه ابي ابراهيم وخليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه اي ساروا على طريقه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - 00:20:14

وفيه ما تقدم من ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم موافق ملة ابراهيم في عبادة الله وحده لا شريك له وحديث ابي هريرة بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء - 00:20:48

تقرير ان توحيد الله عز وجل يبدأ على هذا النحو في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم غريبا لكثرة الشرك والمخالفة ثم يأذن الله بظهوره وانتشاره بين الناس ثم يعود - 00:21:06

غريبا كما بدأ وذلك في اخر الزمان قال فطوبى للغرباء وهذا بيان الاجر المرتب على لزوم ملة ابراهيم والسير على هدي سيد المرسلين ولزوم تلام وله ايضا يعني لابي هريرة ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. بيان - 00:21:28

ان نظر الله عز وجل الى ما في القلوب من اخلاص العمل له واقامة الدين له بالتوحيد محبة وتعظيما ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:21:56

والقلوب هي محل التوحيد والجوارح هي ثمرته واثره. بالاعمال التي تكون طاعة له وانقيادا لامره ولهما من حديث ابن عباس انا فرضكم على الحول اي انا سابقكم على الحوض وهو المتقدم صلى الله عليه وسلم يتقدم الامة الى الحوض والحوظ هو الحوض المورود الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - 00:22:20

ثم ذكر صلى الله عليه وسلم ورود امته عليه بقوله انا فرطكم على الحوض فمعنى هذا انهم سيردون عليه لانهم سابقهم واللاحق يأتي بعد السابق ثم قال في صنف ممن يأتون ويردون عليه صلى الله عليه وسلم قال ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت - 00:22:52

اناولهم يعني من الحوض اخت لجودي دوني. يعني حيل بيني وبينهم فاقول اي ربي نداء يا ربي اي بمعنايا اصحابي اصيحابي في رواية اصحابي اي هؤلاء اصحابي فيستشهد يشفع لهم بوصف الصحبة - 00:23:18

ويمكن ان يكون المراد باصحابي هنا اي على الطريق بالانتساب الى الاسلام فيشمل اصحابه الذين رأوه واصحاب ومن سار على طريقه كما قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه - 00:23:47

فقوله والذين معي يشمل اصحابه الذين رأوه ومن اسلم بعد ذلك قال فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك والذي يظهر والله اعلم ان المراد بالاصحاب هنا من امن به ممن ادركه ورآه كما دلت عليه بقية الاحاديث - 00:24:05

انك لا تدري ما احدثوا بعدك اي من الخروج عن صراطك وطريقك. والاحداث بعده اعظمه ما كان في زمن الصحابة من الردة التي عمت العرب الا من سلمه الله تعالى - 00:24:26

وهذا كان اعظم الاحداث قال ولهم ولهما للبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال وددنا ان قد رأينا اخواننا قال اولسنا اخوانك؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قال فكيف نعرف من لم يأتك؟ فكيف تعرف من لم يأتي بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة - 00:24:46

غر في وجهها بياض ومحجلة في اطرافها بياض بين ظهرانيه خير دهم بهم ليس فيها غرة ولا جيل الا يعرف خيله؟ بلى يعرفها بالغرة والتحجير؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض - 00:25:15

اي سابقهم على الحوض الا لا يذادن رجال يوم القيامة عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم يذادون ان يمنعون كما يذاد البعير الضال يعني يصرف عن الرعية التي - 00:25:36

يقصد جمعها الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا. وهذا الحديث يشمل التبديل الحاصل ممن امن به وارتد من اصحابه الذين امنوا به ثم ارتدوا ويشمل التبديل الذي - 00:26:02

الصلاة ممن سار على طريقه وترك الهدى الذي كان عليه ممن لم يدركه صلى الله عليه وسلم لانه لم يخص التبديل باصحابه بل عم ذلك بمن تقدم ذكرهم من اصحابه واخوانه - 00:26:22

قال وللبخاري بينما انا قائم اذ زمرة حتى اذا عرفتهم وعرفوني عرفتهم بايش بالغرة والتحجيل وعرفوني بما ميزه الله تعالى به خاصة خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال الى النار. والله الى النار والله. قلت ما - 00:26:40

قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة ثم اذا زمرة فذكر مثله الى ان قال فلا اراه يخلص منهم ان يسلموا من هؤلاء الا مثل همل يعني القليل منهم هذا المقصود بهمل النعم وهي القليل من الابل التي لا - 00:27:05

صاحب لها المرسلة التي لا صاحب لها قال ولهم في ولهما في حديث ابن عباس فاقول كما قال عبد الصالح وكنت فيه وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وهذا يشمل اصحابه رظي الله تعالى - 00:27:28

عنهم آآ فكان شهيدا عليهم ما دام فيهم فلما توفي صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله من ثبت نجا وهذا عالم وحال الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن ارتد - 00:27:45

فقد خاب وخسر. قال ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانها وينصرانها الحديث وهذا بيان معنى الاية التي افتتح بها المؤلف رحمه الله الباب. ثم ذكر حديث حذيفة الطويل في سؤاله عن الخير والشر - 00:27:59

سؤالي عن الشر وعن ما يكون من حال الناس وذكر فيه ما يجري من الاحداث في اخر الزمان حيث قال وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي اي بغير ما يكون عليه من الهدي - 00:28:19

ويهدون بغير هدي تعرف منه ما تنكر فذمهم صلى الله عليه وسلم بوصف ما كانوا عليه من الدخل بانه دخل. وهو ما كان غير خالص من الخير قال قلت وهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء - 00:28:39

ودعاة على ابواب جهنم فتنة عمياء اي لا تميز فتصيب الكثيرين لا يميزون فيها بين الحق والباطل ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها وهم كل من دعا الى طريق غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد او في العمل - 00:29:03

قلت يا رسول الله صفهم لنا اي بين لنا شأنهم قال قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:29:24

تلزم السواد الاعظم من اهل الاسلام وائمتهم فلا تخرج عليهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة لا امام بان انفرط العقل واصبح الناس فوضى لا سراة لهم قال فاعتزل تلك الفرق اي ذلك التفرق الذي حصل - 00:29:41

بافتراق المسلمين وعدم اجتماعهم. قال ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك وفيه التحذير من طرائق البدعة بكل صورها وان مآلها الى هلاك. وان الانسان ينفرد بالسنة - 00:30:00

خير من ان يتورط في تلك الاهواء المختلفة ثم ذكر ثم يخرج الدجال معه نهر ونار وهذا اوج الفتنة ومنتهاها. فمن وقع في ناره اي نار الدجال وجب اجره اي ثبت وحط عنه وزره - 00:30:22

بمغفرة الذنوب والخطايا ومن وقع في نهره وجب وزره اي ثبت اثمه وحط اجره لانه بدد عمل ما كان من صالح عمله باتباعه الدجال وكفره بالله عز وجل. قلت ثم ماذا؟ قال هي القيامة - 00:30:43

ثم ذكر عن ابي العالية نقلا من ضرورة تعلم الاسلام ولزوم الصراط المستقيم وعدم الانحراف عنه والتحذير من الاهواء والمقصود بل هو البدع عقب الشيخ على كلام ابي العالية بانه كلام جليل يستوجب الوقوف عنده والنظر فيه تظمنه - 00:31:01

مجمل ما دلت عليه الايات السابقة من الوصايا ثم ختم المؤلف رحمه الله الباب بذكر حديث ابن مسعود في بيان خطورة السبل الخارجة عن الصراط المستقيم. قال وعن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله. ثم خطوطا عن يمينه - 00:31:26

ما عليه ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه اي يزينه ويرغب فيه ويحث عليه ويصد عن الصراط المستقيم وقال وقرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتبرأ فتفرق بكم عن سبيله. وهذا دال على - 00:31:56

تقدم من اقامة الوجه لله والثبات على الصراط المستقيم والنائب النفس عن كل محدثة وبدعة. نأتي الله تعالى على بقية النصوص بعد الصلاة باذن الله - 00:32:21